

Modesty and its Spiritual Dimensions and its Role in the Formation of the Muslim Personality in the Light of the Prophetic Tradition.

Assia Alloui¹, Benhama Abderraouf²

¹ Professor lecture A, University of Batna 1, Faculty of Islamic Sciences (Algeria).

² PhD student, University of Batna 1, Faculty of Islamic Sciences, Laboratory of civilized Comprehension and purposes of Sharia (Algeria).

The Author's E-mail: assia.alloui@univ-batna.dz¹,
benhama.abderraouf@univ-batna.dz²

Received: 10/2023

Published: 12/2023

Abstract:

It is noticeable in these days that Islamic ethics are experiencing a noticeable decline, especially with the widespread use of modern means of communication. One of the most important virtues lacking among people is the virtue of modesty. This noble quality is mentioned in the prophetic tradition, where it is described as a branch of faith, its companion, and that it brings only good. It is a characteristic that distinguishes the Islamic religion. These noble descriptions of modesty have important spiritual dimensions that help guide the behaviour of the individual Muslim and build a balanced Muslim personality.

Keywords: Modesty, Faith, Muslim Personality, Prophetic Tradition.

الحياء وأبعاده الإيمانية ودوره في بناء الشخصية المسلمة - في ضوء السنة النبوية -.

علوي آسيا¹، بن حمة عبد الرؤوف²

¹أستاذ محاضر أ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1 (الجزائر).

²طالب دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، مخبر الفقه الحضاري ومقاصد الشريعة (الجزائر).

ملخص:

من الملاحظ في هذه الأيام، أن الأخلاق الإسلامية تشهد نقصا ملحوظا، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الحديثة، ومن أهم الأخلاق التي قلّ المتصفون بها خلق الحياء، وقد ورد ذكر هذا الخلق الفاضل في السنة النبوية، وجاء وصفه فيها بأنه من شعب الإيمان، وقرينه، وأنه لا يأتي إلا بالخير، وأنه الخلق الذي تميّز به دين الإسلام، فكان لهذه الأوصاف العالية أبعاداً إيمانية مهمّة، تُساهم في توجيه سلوك الفرد المسلم، والبناء للشخصية المسلمة المتزنة.

الكلمات المفتاحية: الحياء، الإيمان، الشخصية المسلمة، السنة النبوية.

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى من اتبع هداه، أما بعد:

إن دين الإسلام لم يترك شيئا مما ينفع الناس في دينهم ودنياهم إلا وحثهم عليه، ورغبهم فيه، وإن من قوام هذا الدين: الحث على مكارم الأخلاق ومعالي الأمور، ومما جاء التنويه به في الكتاب والسنة، خلق الحياء، الذي قرّن بالإيمان في عدة أحاديث هي جديرة بالتأمل والدراسة، وذلك من أجل أن نستخلص منها العبر، ونسير عليها أفرادا وجماعات، ومن ثمّ عنونا هذا المقال بـ: "الحياء وأبعاده الإيمانية ودوره في بناء الشخصية المسلمة في ضوء السنة النبوية"، وقد عالجتنا هذا الموضوع في مقدمة، ومطلب تمهيدي عرّفنا فيه بمصطلحات العنوان، ثم جعلنا المطلب الأول للأبعاد الإيمانية لخلق الحياء من خلال النصوص النبوية، وأدرجنا تحته عدة فروع، وجعلنا المطلب الثاني دور خلق الحياء في بناء شخصية المسلم من خلال النصوص النبوية، وجعلنا تحته عدة فروع أيضا، ثم ختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

الإشكالية:

- 1- ما مدى اهتمام السنة النبوية بخلق الحياء؟ ولماذا ربطت بينه وبين الإيمان؟
- 2- ما دور الحياء في بناء شخصية المسلم، في ضوء السنة النبوية؟
- 3- كيف تناولت الأحاديث النبوية خلق الحياء؟

أهمية البحث: وتتمثل أهمية الموضوع في:

- 1- توجه النظر للأحاديث النبوية التي خصت الحياء بالذكر وجعلت منه أساس الدين وركيزة إيمانية.
- 2- توجه النظر إلى العبر والفوائد المستخلصة من النصوص النبوية التي حثت على قيمة الحياء.

أسباب اختيار البحث:

- 1- تفشي ظاهرة انتشار الأخلاق السيئة ومنها نزع الحياء.
- 2- ان الحياء من أعظم الأخلاق الإسلامية.
- 3- المساهمة في إبراز الأبعاد الإيمانية للحياء.

أهداف البحث:

- 1- إبراز فضل الحياء وأهميته وذلك في ضوء السنة النبوية.
- 2- بيان علاقة الحياء الوطيدة بالإيمان والعقيدة الإسلامية، فهو يعتبر قيمة ولبنة حضارية لهذه الأمة الإسلامية، وهو ما جاء في الأحاديث النبوية.
- 3- بيان الدور الفعال لخلق الحياء في بناء شخصية المسلم وتوجيه سلوكه، من خلال ما ورد في السنة النبوية.

المنهج المتبع:

- المنهج الاستقرائي: قمنا بذكر الأحاديث التي ربطت فيها الحياء بالإيمان.
- اعتمدنا على آلية الاستنباط، لاستخراج الفوائد والعبر المستخلصة من الأحاديث النبوية محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

- لم نقف على دراسة متعلقة بهذا البحث بالذات، لكن وقفنا على دراسات عامة في الحياء، ومنها:
- فقه الحياء في ضوء الكتاب والسنة، بحث ل: أحمد عبد السلام أبو الفضل، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، العدد: 81، أكتوبر: 2012 م، ص (655 . 804).
- الحياء وأثره في حياة المسلم، تأليف: عبد الله بن جار الله آل جار الله، نشر: دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض . السعودية، ط 1، 1420 هـ.

منهجية البحث:

- 1- ذكرنا نصوص الأحاديث بلفظها، و روايتها، وخرجناها من مصادرها الأصلية، مع ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث وبيان درجته إن كان في غير الصحيحين.
- 2- شرحنا غريب الحديث.

- 3- ذكرنا مقاصد الحديث مستعينين في ذلك بشروحات الأحاديث.
- 4- توثيق المرجع توثيقاً كاملاً، عند ذكره أول مرة؛ بذكر اسم المؤلف ثم اسم الكتاب ثم اسم المحقق ثم رقم الطبعة ثم تاريخ الطبعة ثم دار النشر ثم مكان النشر ثم الجزء والصفحة، وإذا أعدت التوثيق منه مرة أخرى أذكره مختصراً.

خطة البحث:

مقدمة.

مطلب التمهيدي: التعريف بمصطلحات العنوان؛ (الحياء، الإيمان، السنة النبوية).

الفرع الأول: معنى الحياء لغة واصطلاحاً.

الفرع الثاني: معنى الإيمان لغة واصطلاحاً.

الفرع الثالث: معنى السنة النبوية لغة واصطلاحاً.

المطلب الأول: الأبعاد الإيمانية لخلق الحياء من خلال النصوص النبوية.

الفرع الأول: معنى الحياء وعلاقته بالإيمان من خلال حديث: "الإيمان بضع وسبعون شعبة أو ستون شعبة،

أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمالة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

الفرع الثاني: معنى الحياء وعلاقته بالإيمان من خلال حديث: "... دعه فإن الحياء من الإيمان".

الفرع الثالث: معنى الحياء وعلاقته بالإيمان من خلال حديث: "الحياء والإيمان قُرنا جميعاً، فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ

الآخر".

الفرع الرابع: معنى الحياء وعلاقته بالإيمان من خلال حديث: "استحيوا من الله حق الحياء...".

المطلب الثاني: دور خلق الحياء في بناء شخصية المسلم من خلال النصوص النبوية.

الفرع الأول: المقاصد المستفادة من حديث: "ما كان الفُحْش في شيء إلا شانه، وما كان الحياء في شيء إلا

زَانُهُ" ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

الفرع الثاني: المقاصد المستفادة من حديث: "الحياء لا يأتي إلا بخير" ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين

شخصيته.

الفرع الثالث: المقاصد المستفادة من حديث: "إنَّ ممَّا أدرك النَّاسُ مِن كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى: إذا لم تستحي فاصنع

ما شئت" ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

الفرع الرابع: المقاصد المستفادة من حديث: "إن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء" ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث.

مطلب التمهيدي: التعريف بمصطلحات العنوان؛ (الحياء، الإيمان، السنة النبوية).

الفرع الأول: معنى الحياء لغة واصطلاحا.

الحياء لغة: تَعَيَّر وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ¹.

وقيل: "الحياء: حالة تعرض للإنسان من خوف ما يعاب ويذم، فيحمله على أن يتركه ويعرض عنه" ².

وقال ابن القيم ³: "الحياء من الحياة، ومنه الحيا للمطر".

اصطلاحا: عرفه ابن حبان بقوله ⁴: "والحياء في نفسه: هو الشيء الحائل بين المرء وبين ما يباعد عنه من ربه من المحظورات" أي: المحرمات.

وقال ابن حجر ⁵: "وفي الشرع: خُلُقٌ يبعث على اجتناب القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق".

الفرع الثاني: معنى الإيمان لغة واصطلاحا.

الإيمان لغة: التصديق ⁶.

وأما الإيمان اصطلاحا: فإن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص؛ يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

قال ابن عبد البر ⁷: "أجمع أهل الفقه والحديث على أن: الإيمان قول وعمل، ولا عمل إلا بنية، والإيمان

عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والطاعات كلها عندهم إيمان... قول باللسان وهو: الإقرار، واعتقاد بالقلب، وعمل بالجوارح، مع الإخلاص بالنية الصادقة".

¹ ابن حجر: النكت على صحيح البخاري، تح: هشام السعيدني ونادر مصطفى محمود، نشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط 1، 1426 هـ - 2005 م، (232/1).

² *البيضاوي: ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685 هـ)، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تح: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط 1433 هـ - 2012 م، (428/1).

³ ابن القيم: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين، ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751 هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تح: محمد حامد الفقي، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط 2، 1393 هـ - 1973 م، (259/2).

⁴ ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُسَتي، (ت 354 هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739 هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 1، 1408 هـ - 1988 م، (386/1) رقم: 167).

⁵ ابن حجر، النكت على صحيح البخاري، مصدر سابق، (232/1).

⁶ ابن منظور: أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت 711 هـ)، لسان العرب، نشر: دار صادر، بيروت - لبنان، ط 3، 1414 هـ، (294/12).

وهذا هو التعريف المروي عن الصحابة، وأئمة التابعين، وجمهور السلف، وهو مذهب أهل الحديث، وهو المنسوب إلى أهل السنة⁸.

الفرع الثالث: معنى السنة النبوية لغة واصطلاحاً.

السنة لغة هي: الطريقة والسيره⁹.

وأما السنة اصطلاحاً فهي: "ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلًا، مما لم ينطق به الكتاب العزيز"¹⁰.

والتعريف المشهور في اصطلاح المحدثين¹¹: ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها.

وأما (النبوية) فالنسبة واضحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

فالمراد بالسنة النبوية: كل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال أو أفعال أو تقارير، أو صفات خلقية، أو خلقية، أو سيرة، قبل البعثة أو بعدها.

المطلب الأول: الأبعاد الإيمانية لخلق الحياء من خلال النصوص النبوية.

الفرع الأول: معنى الحياء وعلاقته بالإيمان من خلال حديث: "الإيمان بضغّ وسبعون شعبة أو ستون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمالة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".
أولاً: نص الحديث وتخرجه.

⁷ ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الثمري القرطبي (ت 463 هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تح: مصطفى العلوي ومحمد البكري، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، 1387 هـ، (238/9).

⁸ ينظر: ابن تيمية: أبو العباس، تقي الدين، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728 هـ)، الإيمان الأوسط، تح: محمود أبو سن، نشر: دار طيبة للنشر، الرياض - السعودية، ط 1، 1422 هـ، ص (54).

⁹ ابن الأثير: أبو السعادات، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606 هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، نشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، 1399 هـ - 1979 م، (409/2).

¹⁰ المصدر السابق نفسه، (409/2).

¹¹ القاسمي: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت 1332 هـ)، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ص (61)، والطاهر الجزائري: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي (ت 1338 هـ)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تح: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب - سوريا، ط 1، 1416 هـ - 1995 م، (40/1)، و السباعي: مصطفى بن حسني السباعي (ت 1384 هـ)، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، نشر: المكتبة الإسلامية، دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، ط 3، 1402 هـ - 1982 م، ص (47).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الإيمان بضع وستون شعبةً، والحياء شعبةٌ من الإيمان"؛ (أخرجه البخاري¹²).

وفي رواية لمسلم¹³: "الإيمان بضع وسبعون شعبةً، والحياء شعبةٌ من الإيمان".

وفي رواية أخرى لمسلم¹⁴: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبةً، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبةٌ من الإيمان".

والشك في عدد شعب الإيمان وقع من أحد رواة هذا الحديث، وهو: سهيل بن أبي صالح؛ قال أحمد¹⁵: (وهذا الشك وقع من سهيل بن أبي صالح في "بضع وستين" أو في "بضع وسبعين" وسليمان بن بلال قال: بضع وستون لم يشك فيه، وروايته أصح عند أهل العلم بالحديث، غير أن بعض الرواة عن سهيل، رواه من غير شك قال: "بضع وسبعون، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى والعظم عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان").

وفي رواية مختصرة عند النسائي¹⁶: "الحياء شعبةٌ من الإيمان".

ثانياً: علاقة الحياء بالإيمان من خلال حديث: "... والحياء شعبة من الإيمان".

إن علاقة الإيمان بالحياء واضحة جداً، وذلك أن الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات، فإذا استحي العبد من ربه انتهى عما حرمه عليه.

قال الخطابي¹⁷: "الحياء يقطع صاحبه عن المعاصي، ويحجزه عنها، فصار بذلك من الإيمان، إذ الإيمان بمجموعه ينقسم إلى ائتمار لما أمر الله به، وانتهاء عما نهى عنه".

¹² البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت 256 هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تح: محمد بن زهير الناصر، نشر: دار طوق النجاة، (مصورة عن الطبعة السلطانية، بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط 1، 1422 هـ، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، (11/1 رقم: 9).

¹³ مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت 261 هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، نشر: دار التأصيل، القاهرة - مصر، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، ط 1، 1435 هـ - 2014 م، (391/1 رقم: 61).

¹⁴ المصدر السابق نفسه، (391/1 رقم: 62).

¹⁵ البيهقي: أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، البيهقي (ت 458 هـ)، شعب الإيمان، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار الندوي، نشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط 1، 1423 هـ - 2003 م، (33/1 رقم: 2).

¹⁶ النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ)، المجتبى (المعروف بالسنن الصغرى)، تح: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، نشر: دار التأصيل، القاهرة - مصر، ط 1، 1433 هـ - 2012 م، كتاب الإيمان وشرائعه، باب ذكر شعب الإيمان، (536/7 رقم: 5050).

¹⁷ الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت 388 هـ)، معالم السنن (وهو شرح سنن أبي داود)، نشر: المطبعة العلمية، حلب - سوريا، ط 1، 1351 هـ - 1932 م، (312/4).

والمراد بالحياء في هذا الحديث: "الحياء الإيماني، وهو ما يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفاً من الله تعالى"¹⁸.

وقال ابن رجب¹⁹: "والحياء نوعان: أحدهما: غريزي، وهو خلقٌ يمنحه الله العبد، ويحبّله عليه، فيكفّه عن ارتكاب القبائح والرذائل، ويحثّه على فعل الجميل، وهو من أعلى مواهب الله للعبد، فهذا من الإيمان، باعتبار أنه يؤثر ما يؤثره الإيمان من فعل الجميل، والكف عن القبيح، وربما ارتقى صاحبه بعده إلى درجة الإيمان، فهو وسيلة إليه... والنوع الثاني: أن يكون مكتسباً، إما من مقام الإيمان، كحياء العبد من مقامه بين يدي الله يوم القيامة، فيوجب له ذلك الاستعداد للقائه، أو من مقام الإحسان، كحياء العبد من اطلاع الله عليه وقربه منه، فهذا من أعلى خصال الإيمان...، وقد يتولد الحياء من الله، من مطالعة النعم، فيستحيي العبد من الله، أن يستعين بنعمته على معاصيه، فهذا كله من أعلى خصال الإيمان".

أو يكون المراد في الحديث بقوله "الحياء من الإيمان": أن الحياء يدعو صاحبه إلى طاعة الله، ويُعده عن معاصيه كما يفعل الإيمان.

قال ابن بطال²⁰: "الحياء يبعث على طاعة الله، ويمنع من ارتكاب المعاصي، كما يمنع الإيمان، وإن كان الحياء غريزة فالإيمان فعل المؤمن، فاشتبهها من هذه الجهة".

وقال ابن رسلان²¹: "وإنما جعل من الإيمان، وإن كان غريزة؛ لأنه قد يكون تخلّفاً واكتساباً، كسائر أعمال البر، وقد يكون غريزة، ولكن استعماله على قانون الشريعة، يحتاج إلى نية وعمل، وأول الحياء وأولاه من الله تعالى، وهو ألا يراك حيث نأى، وذلك لا يكون إلا عن معرفة بالله ومراقبة".

وقد يقول قائل: لم أفرد صلى الله عليه وسلم ذكر خلق الحياء دون غيره؟

والجواب: أن الحياء "كالداعي إلى باقي الشعب، إذ الحيّ يخاف فضيحة الدنيا والآخرة، فيأتمر وينزجر"²².

¹⁸ ابن الملك: محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز أمين الدين، الرومي، الكرمانلي، المشهور بابن الملك (ت 854 هـ)، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، ط 1، 1433 هـ - 2012 م، (29/1 رقم: 3).

¹⁹ ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلافي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت 795 هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وزملاؤه، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة - السعودية، ط 1، 1417 هـ - 1996 م، (102/1 - 104).

²⁰ ابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال (ت 449 هـ)، شرح صحيح البخاري، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ط 2، 1423 هـ - 2003 م، (61/1).

²¹ ابن رسلان: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت 844 هـ)، شرح سنن أبي داود، تح: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، نشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - مصر، ط 1، 1437 هـ - 2016 م، (202/18 - 203 رقم: 4681). وبنحو هذا قال ابن حجر، يُنظر ابن حجر، النكت على صحيح البخاري، مصدر سابق، (232/1).

²² ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (232/1)، وابن الملك في شرح المصابيح، مصدر سابق، (30/1 رقم: 3).

الفرع الثاني: معنى الحياء وعلاقته بالإيمان من خلال حديث: "... دعه فإن الحياء من الإيمان".

أولاً: نص الحديث وتخرجه.

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ"؛ (أخرجه البخاري²³).
وفي لفظ آخر له²⁴: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضَرَّ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ".
وفي لفظ مسلم²⁵: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: "الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ".

وفي لفظ ابن ماجه²⁶: "إِنَّ الْحَيَاءَ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ".

ثانياً: علاقة الحياء بالإيمان من خلال حديث: "... دعه فإن الحياء من الإيمان".

والحياء من الإيمان، لأنه شبيه به، كتسميتنا الركوع صلاة؛ قال ابن قُتَيْبَةَ²⁷: "معنى هذا الحديث: أن الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي، كما يمنع الإيمان، فجاز أن يُسمى إيماناً، لأن العرب تُسمى الشيء باسم ما قام مقامه، أو كان شبيهاً به".

وقال ابن عبد البر²⁸: "فكأنه شُعْبَةٌ منه؛ لأنه يعمل عمله، فلمّا صار الحياء والإيمان يعملان عملاً واحداً، جُعلا كالشيء الواحد، وإن كان الإيمان اكتساباً، والحياء غريزة، والإيمان شعب كثيرة".
والحياء من أسباب الإيمان وأخلاق أهله.

قال ابن بطلال²⁹: "(دعه فإن الحياء من الإيمان) معناه: أن الحياء من أسباب الإيمان وأخلاق أهله، وذلك أنه لما كان الحياء يمنع من الفواحش، ويحمل على الصبر والخير كما يمنع الإيمان صاحبه من الفجور، وبقيدته عن المعاصي، ويحمّله على الطاعة، صار كالإيمان لمساواته له في ذلك، وإن كان الحياء غريزةً والإيمان فعل المؤمن، فاشتبهت من هذه الجهة".

²³ البخاري، الصحيح، كتاب الإيمان، باب الحياء من الإيمان، (14/1 رقم: 24).

²⁴ البخاري، الصحيح، كتاب الأدب، باب الحياء، (29/8 رقم: 6118).

²⁵ مسلم، الصحيح، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، (391/1 رقم: 63 - 64).

²⁶ ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت 273 هـ)، السنن، تح: التأصيل، نشر دار التأصيل، القاهرة - مصر، ط 1435 هـ - 2014 م، أبواب السنة، باب في الإيمان، (201/1 رقم: 58).

²⁷ ابن بطلال، شرح صحيح البخاري، مصدر سابق، (76/1).

²⁸ ابن عبد البر، التمهيد، مصدر سابق، (234/9).

²⁹ ابن بطلال، شرح صحيح البخاري، مصدر سابق، (298/9).

الفرع الثالث: معنى الحياء وعلاقته بالإيمان من خلال حديث: "الحياء والإيمان قُرنا جميعاً، فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخر".

أولاً: نصُّ الحديث وتخرجه.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَا جَمِيعاً، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ"، (أخرجه الحاكم³⁰، وقال: "هذا حديث صحيح على شرطهما، فقد احتجا برواته ولم يخرجاه بهذا اللفظ"، وقال الذهبي: "على شرطهما"، وصححه الألباني³¹ أيضاً).

ثانياً: علاقة الإيمان بالحياء من خلال هذا الحديث.

إن علاقة الإيمان بالحياء علاقة تلازم، فمتى وُجد أحدهما وُجد الآخر، فإذا لم يستحِ العبدُ من الله، فإنه سيغوصُ في وحل المعاصي والخطيئات، بل ربما جرّه ذلك إلى نزع الإيمان من قلبه³²، وعدم الحياء يدل على عدم الإيمان، وقلته تدل على ضعف الإيمان، وكثره الحياء تدل على قوة إيمان صاحبه³³.

الفرع الرابع: معنى الحياء وعلاقته بالإيمان من خلال حديث: "استحيوا من الله حق الحياء...".

أولاً: نصُّ الحديث وتخرجه.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ" قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: "لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْإِسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ

³⁰ الحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البَيْع (ت 405 هـ)، المستدرک علی الصحیحین، تح: مرکز البحوث بدار التأسیل، نشر: دار التأسیل، ط 1، 1435 هـ - 2014 م، کتاب الإيمان، [باب] إذا زنی العبد خرج منه الإيمان، (250/1 رقم: 58).

³¹ الألباني: محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط 1، 1421 هـ - 2000 م، (9/3 رقم: 2636).

³² ينظر: المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031 هـ)، التيسير بشرح الجامع الصغير، نشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض - السعودية، ط 3، 1408 هـ - 1988 م، (281/1).

³³ ينظر: المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، نشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط 1، 1356 هـ، (326/2 رقم: 2483).

الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ"؛ (أخرجه الترمذي³⁴، وقال: هذا حديث غريب، وحسنه الألباني³⁵).

ثانياً: الحياء وعلاقته بالإيمان من خلال حديث: "استحيوا من الله حق الحياء...".

جاء في هذا الحديث بيان الحياء الحقيقي، وأنه ليس هو المتعارف عليه، بل الحياء الحقيقي هو أن يترك المسلم ما لا يحبه الله ولا يستحسنه، ويكون في كل أفعاله وتركه خائفاً من الله، طالبا لثوابه، فيؤدي به ذلك إلى حفظ جميع جوارحه عما لا يرضي ربه³⁶، ولا شك أن الذي يدفع إلى كل هذا هو إيمان العبد بربه سبحانه.

المطلب الثاني: دور خلق الحياء في بناء شخصية المسلم من خلال النصوص النبوية.

الفرع الأول: المقاصد المستفادة من حديث: "ما كان الفُحْشُ في شيء إلا شانه، وما كان الحَيَاءُ في شيء إلا زانه" ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

أولاً: نص الحديث وتخرجه.

عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ"؛ (أخرجه الترمذي³⁷، وابن ماجه³⁸، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق"، وصححه الألباني³⁹).

ثانياً: المقاصد المستفادة من هذا الحديث في بناء شخصية المسلم.

غريب الحديث:

الفحش هو: ما اشتد قبْحُه من الكلام. وقوله: (إلا شانه): يعني: يعني: إلا كدَرَه وجعلَه قبيحًا⁴⁰. وقوله: (إلا زانه): أي: زَيَّنه⁴¹.

³⁴ الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279 هـ)، السنن، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، نشر، دار التأصيل، القاهرة - مصر، ط 1، 1435 هـ - 2014 م، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب، (475/3 رقم: 2458).

³⁵ الترمذي، السنن، اعتناء: مشهور حسن سلمان، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط 1، ص (554) رقم: (2458).

³⁶ ينظر: البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، مصدر سابق، (428/1).
³⁷ الترمذي، السنن، مصدر سابق، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الفحش والتفحش، (230/3 رقم: 1974).

³⁸ ابن ماجه، السنن، مصدر سابق، أبواب الزهد، باب الحياء، (68/4 رقم: 4185).
³⁹ الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، مصدر سابق، (6/3 رقم: 2635).

⁴⁰ المظهر: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي، المشهور بالمظهري (ت 727 هـ)، المفاتيح في شرح المصابيح، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط 1، 1433 هـ - 2012 م، (187/5 رقم: 3782).

ومن مقاصد هذا الحديث: أن الفحش يجعل الإنسان قبيحا غير مرغوب في الاقتراب منه، والحياء يجعله صاحب شخصية متزنة، مرغوب في الاقتراب منه، لحلاوة مجالسته.

الفرع الثاني: المقاصد المستفادة من حديث: "الحياء لا يأتي إلا بخير" ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

أولا: نص الحديث وتخرجه.

عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ"، (أخرجه البخاري⁴² ومسلم⁴³).

وفي لفظ لمسلم⁴⁴: "الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ، قَالَ: أَوْ قَالَ: الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ".

ثانيا: المقاصد المستفادة من هذا الحديث ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

- يستفاد من هذا الحديث: أن خلق الحياء لا تكون آثاره إلا خيرا على صاحبه؛ فإذا استحيى من الناس أن يروه يأتي ما حرم الله، فحريٌّ به أن يكون أشدَّ حياء من ربه⁴⁵، وهذا مما يساعد على توجيه سلوك الفرد إلى ما هو خير، ويكون شخصية مستقيمة سالحة.

- ويستفاد أيضا: أن الحياء لا يضرُّ صاحبه في أي حال من الأحوال، وأن من اتصف بهذا الخلق النبيل، لا ينبغي أن يُذمَّ بهذه الصفة⁴⁶.

- ومما يستفاد من الحديث: أن المستحيي يمتنع عن كثير من الأقوال والأفعال غير اللائقة، بعكس الوقاحة التي تبعث على الانبساط والتساهل، فيقع الشر من ذلك⁴⁷.

الفرع الثالث: المقاصد المستفادة من حديث: "إنَّ ممَّا أدرك النَّاسُ مِن كَلامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ" ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

أولا: نص الحديث وتخرجه.

⁴¹ ابن الملك، شرح المصابيح، مصدر سابق، (254/5 رقم: 3782).

⁴² البخاري، الصحيح، مصدر سابق، كتاب الأدب، باب الحياء، (29/8 رقم: 6117).

⁴³ مسلم، الصحيح، مصدر سابق، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، (392/1 رقم: 65).

⁴⁴ المصدر السابق نفسه، (392/1 رقم: 66).

⁴⁵ ينظر: ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مصدر سابق، (298/9).

⁴⁶ ينظر: المصدر السابق نفسه، (299/9).

⁴⁷ ينظر: ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، (477/1 رقم: 454).

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"؛ (أخرجه البخاري⁴⁸).

ثانياً: المقاصد المستفادة من هذا الحديث ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

المقصود بهذا الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذم من لم يستح، فصار يفعل ما يشاء، ففي هذا الحديث حثٌّ على الحياء، وأمر به وأنه يعيب مَنْ تركه⁴⁹.

وهذا الحديث فيه وعيد لمن ترك الحياء؛ والمعنى: فليصنع ما شاء فسيرى عاقبة عمله⁵⁰.

فالعاقلة يتعد عما يُعاب به، ويخاف من سوء عاقبة عدم الحياء، وهذا مما ينعكس على شخصيته بالإيجاب، والأثر الحسن.

الفرع الرابع: المقاصد المستفادة من حديث: "إن لكل دين خلقاً، وخلق الإسلام الحياء" ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

أولاً: نص الحديث وتخرجه.

عن أنس - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ"؛ (أخرجه ابن ماجه⁵¹، وهو في "السلسلة الصحيحة" للألباني⁵²).

ثانياً: المقاصد المستفادة من هذا الحديث ودورها في توجيه سلوك الفرد وتكوين شخصيته.

الحياء هو خلق الإسلام الذي خصَّ به، فهو سجية في أكثر صالحى أهل الإسلام، فمن زاد صلاحه زاد حيائه، ولا شك أن الحياء إذا كان سجية في طبع أكثر المسلمين⁵³؛ فإنه يسهل عليهم التحلُّق به، ومن ثمَّ فإنه يساهم في بناء شخصية المتصف به، وبعدها ينتشر في المسلمين، وتحتنى آثاره الحميدة.

⁴⁸ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا أبو اليمان، (177/4 رقم: 3484)، وكتاب الأدب، باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، (29/8 رقم: 6120).

⁴⁹ ينظر: القسام بن سلام: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224 هـ)، غريب الحديث، تح: محمد عبد المعيد خان، نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن - الهند، ط 1، 1384 هـ - 1964 م، (31/3 - 32).

⁵⁰ ينظر: القنازعي: أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي القرطبي الأندلسي (ت 413 هـ)، تفسير الموطأ، تح: عامر حسن صبري، نشر: دار النوادر - بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط 1، 1429 هـ - 2008 م، (201/1 - 202)، وابن رجب، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تح: شعيب الأرنؤوط، وإبراهيم باجس، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 7، 1422 هـ - 2001 م، (497/1).

⁵¹ ابن ماجه، السنن، مصدر سابق، أبواب الزهد، باب الحياء، (67/4 رقم: 4181).

⁵² الألباني: محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، (616/2 رقم: 940)، وقال في صحيح الترغيب والترهيب: "صحيح لغيره"، مصدر سابق، (5/3 رقم: 2633).

الخاتمة:

- نحمد الله على أن وفقنا لإتمام هذا البحث، وفي الختام نذكر أهم النتائج المتوصل إليها:
- 1- بيّنت السّنة النبوية أن الحياء من الإيمان وقرينه ومن شعبه، وذكرت أنّ الحياء كله خير، وأنّه يزّين الفرد والمجتمع.
 - 2- بيّنت السّنة النبوية أنّ الحياء رأس الأخلاق الفاضلة السامية، وتركه رأس الأخلاق الذميمة المستقبحة.
 - 3- الحياء هو السبيل الأقوم إلى إصلاح الفرد والمجتمع من كل النواحي؛ نفسياً، واجتماعياً، وحتى اقتصادياً وسياسياً، والبُعد عن هذا الخلق الفاضل، من أعظم أسباب فساد الفرد والمجتمع والحياة ككل.
 - 4- المقصود بالحياء في النصوص الشرعية هو الحياء الحمود لا المذموم، الذي يمنع من القيام بالواجب في حقّ الله، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكطلب العلم، وتبليغ الدين.
 - 5- بيّنت السّنة النبوية أنّ الحياء مفتاح كل خير وفضيلة، وتركه مفتاح كل شر ورذيلة.
 - 6- الحياء من الله ومن عباده، من أعظم الزواجر عن المعاصي والقبائح، ومما يركي النفوس.
 - 7- إنّ الحياء خلق الأنبياء جميعاً، وهو مستحسن في شرائعهم كلّها، وهو مما لم يُنسخ، وهو مما تداوله الناس بينهم، وتوارثوه عن الأنبياء قرناً بعد قرن.
 - 8- حياء المرء من الناس يدفعه إلى الحياء من ربّ الناس.
 - 9- الحياء علامة تدل على ما في النفس من الخير، وهو من الأمارات الصادقة على طبيعة الإنسان، فيكشف عن مقدار إيمانه وأدبه.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- الألباني: محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. السعودية.
- 2- الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. السعودية، ط 1، 1421 هـ. 2000 م.

⁵³ ينظر: الباجي: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التحيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت 474 هـ)، المنتقى شرح الموطأ، نشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، مصر، ط 1، 1332 هـ، (213/7).

- 3- ابن الأثير: أبو السعادات، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606 هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، نشر: المكتبة العلمية، بيروت . لبنان، 1399 هـ. 1979 م.
- 4- ابن تيمية: أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728 هـ)، الإيمان الأوسط، تح: محمود أبو سن، نشر: دار طيبة للنشر، الرياض . السعودية، ط 1، 1422 هـ.
- 5- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن، الرياض . السعودية.
- 6- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، (ت 354 هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739 هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط 1، 1408 هـ. 1988 م.
- 7- ابن حجر: النكت على صحيح البخاري، تح: هشام السعيدني ونادر مصطفى محمود، نشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط 1، 1426 هـ. 2005 م.
- 8- ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت 795 هـ)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تح: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط 7، 1422 هـ. 2001 م.
- 9- ابن رجب، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وزملاؤه، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة . السعودية، ط 1، 1417 هـ. 1996 م.
- 10- ابن رسلان: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت 844 هـ)، شرح سنن أبي داود، تح: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، نشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم . مصر، ط 1، 1437 هـ. 2016 م.
- 11- ابن القيم: أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين، ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751 هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تح: محمد حامد الفقي، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان، ط 2، 1393 هـ. 1973 م.

- 12- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463 هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تح: مصطفى العلوي ومحمد البكري، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، 1387 هـ.
- 13- ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت 273 هـ)، السنن، تح: التأصيل، نشر دار التأصيل، القاهرة. مصر، ط 1435 هـ. 2014 م.
- 14- ابن الملك: محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز أمين الدين، الرومي، الكرمان، المشهور بابن الملك (ت 854 هـ)، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، ط 1، 1433 هـ. 2012 م.
- 15- ابن منظور: أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711 هـ)، لسان العرب، نشر: دار صادر، بيروت. لبنان، ط 3، 1414 هـ.
- 16- الباجي: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التحجي القرطبي الباجي الأندلسي (ت 474 هـ)، المنتقى شرح الموطأ، نشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، مصر، ط 1، 1332 هـ.
- 17- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت 256 هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تح: محمد بن زهير الناصر، نشر: دار طوق النجاة، (مصورة عن الطبعة السلطانية، بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط 1، 1422 هـ.
- 18- البيضاوي: ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685 هـ)، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تح: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط 1433 هـ. 2012 م.
- 19- البيهقي: أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، البيهقي (ت 458 هـ)، شعب الإيمان، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار الندوي، نشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط 1، 1423 هـ. 2003 م.
- 20- الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279 هـ)، السنن، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، نشر، دار التأصيل، القاهرة. مصر، ط 1، 1435 هـ. 2014 م.

- 21- الترمذي، السنن، اعتناء: مشهور حسن سلمان، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض . السعودية، ط 1.
- 22- الحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البَيْع (ت 405 هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح: دار التأصيل، نشر: دار التأصيل، ط 1، 1435 هـ. 2014 م.
- 23- الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت 388 هـ)، معالم السنن (وهو شرح سنن أبي داود)، نشر: المطبعة العلمية، حلب . سوريا، ط 1، 1351 هـ. 1932 م.
- 24- السباعي: مصطفى بن حسني السباعي (ت 1384 هـ)، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، نشر: المكتب الإسلامي، دمشق . سوريا، بيروت . لبنان، ط 3، 1402 هـ. 1982 م.
- 25- الطاهر الجزائري: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي (ت 1338 هـ)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تح: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب . سوريا، ط 1، 1416 هـ. 1995 م.
- 26- القسام بن سلام: أبو غُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224 هـ)، غريب الحديث، تح: محمد عبد المعيد خان، نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن . الهند، ط 1، 1384 هـ. 1964 م.
- 27- القاسمي: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت 1332 هـ)، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان.
- 28- القنازعي: أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي القرطبي الأندلسي (ت 413 هـ)، تفسير الموطأ، تح: عامر حسن صبري، نشر: دار النوادر - بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط 1، 1429 هـ. 2008 م.
- 29- مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت 261 هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، نشر: دار التأصيل، القاهرة . مصر، ط 1، 1435 هـ. 2014 م.

- 30- المظهري: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي، المشهور بالمظهري (ت 727 هـ)، المفاتيح في شرح المصاييح، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط 1، 1433 هـ. 2012 م.
- 31- المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031 هـ)، التيسير بشرح الجامع الصغير، نشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض. السعودية، ط 3، 1408 هـ. 1988 م.
- 32- المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، نشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط 1، 1356 هـ.
- 33- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ)، المجتبى (المعروف بالسنن الصغرى)، تح: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، نشر: دار التأصيل، القاهرة. مصر، ط 1، 1433 هـ. 2012 م.